منها وكانت مقيمة بمكة ومن كلامها من كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمه الحق
والاخلاص وقالت الصادق والمقرب في بحر تضطرب عليه امواج بدعوا ربه دعا الغريق بالخلاص
للخلاص والنجاة وقالت من عمل لله على المشاهدة فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو مخلص
وقال لها ذو النون وقد اجتمعا ببيت المقدس عظيني قالت الزم الصدق وجاهد نفسك
في افعالك ماتت بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين

حرف القاف

القاسم بن عثمن الجوعي بضم الجيم وسكون الواو ونسبة الى الجوع لكونه كان يبقى جائعا
كانت له الرعاية الوافية فايد بالقوة الكافية ومن كلامه شبع الاولياء بالمحبة عن الجوع
ففقدوا لذة الطعام والشراب وشهوات الدنيا لتلذذهم بما ليس فوقه لذة فقطعهم عن كل
لذة وقال اصل المحبة المعرفة واصل الطاعة التصديق واصل الخوف المراقبة واصل المعاصي
طول الامل وحب الرياسة اصل كل مؤنقة وقال افضل الدين الورع وافضل العبادة
مكابدة الليل وافضل طرق الجنة سلامة الصدر وقال رايت ببيت المقدس راهبا فقلت ارهبني
قال كن كمن احتوشته السباع والهوام وهو خايف مذعور ان سهوا فترسته او تلهوا انهشته
فليله ليل مخافة اذا امن فيه المغترون ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه البطالون ثم ولى
فقلت لو زدتني فقال يكفي الظمان من الماء ايسره وقال قليل العمل مع المعرفة خير من كثيره
بدونها وقال راس الاعمال الرضى عن الله والورع عمود الدين والجوع مخ العبادة والحصن
الحصين ضبط اللسان ومن شكر الله حبس في ميدان الزيادة ومن تم عمله عد المصايب نعما
وشكر الله عليها وقال البطن دنيا العبد فبقدر ما يملك من بطنه يملك من الزهد وبقدر
ما تملكه بطنه تملكه الدنيا وقال رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم وكاني جالس
بمسجد دمشق واترنم وادق في صدري فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ومعه
ابو بكر وعمر وقال يا ابا القاسم الغلط في هذا اكثر من الصواب اسند الحديث عن جماعة
من الاعيان

حرف الميم

محمد بن ابي الورد قريب الجنيد كان له الهمة العلية في الارشاد الى الطريق المثلى
ويقول الصوفيه وذليعة الله عند مشايخ السلوك امتع المريدين بشمايله ونشر عليهم الدر
في مجالس وعظه ومدارسه سار ذكره في الافاق وانتهت اليه رياسة الصوفية بالعراق
صحب السقطي والمحاسبي والحافي وغيرهم وطريقه في الورع طريق بشر ومن كلامه
الغفلة عن الطاعة نقمة وقال علامة الولي ان يوالي اولياء الله ويعادي اعداءه وقال

ص

س

من لا يحب نفسه الدنيا فاهلها يحبونه وقال انما منع الله الوصول لتضييع الاصول وقال هلاك
الناس في حرفين اشتغال بنافلة وتضييع فريضة وعمل بالجوارح بلا مواطاة القلب وقال
الشكر الحلو لله من لم ير انه شكر الله فقط وقال من اداب الفقير في فقره ترك الملامة والتعيير
لمن ابتلى بطلب الدنيا والرحمة والشفقة عليه والدعا له ليريحه الله من تعبه فيها وقال
ان لله عز وجل يوما لا ينجوا من شره منقاد لهواه وان ابطا الصرعى يوم القيمة صريع شهوة
اسند الحديث عن ابي النضر وغيره مات سنة ثلاث وستين ومائتين

محمد بن ابرهيم البغدادي اخذ عن السري السقطي والموحي والبه انتماؤه كان فقيها
عالما متكلما بالحقايق خبيرا بسلوك الطرايق واشتهر بذلك حتى جلت له مشايخ الصوفيه
حماها وحمى حومها وحماها واتسقت به عقودها وحفظت به عهودها وكان احمد بن حنبل
يعظمه جدا ومن فوايده من المحال ان تدعي محبة الله وانت لا تذكره ثم لا توجدك طعم ذكره وان يوجدك
طعم ذكره ثم يشغلك بغيره وقال الانس ضيق الصدر من معاشرة الخلق وقال من استشعر الموت
حبب اليه كل باق وبغض اليه كل فان ومن استوحش من نفسه انس بموافقة مولاه وقال
خف سطوة العدل وارج دقة الفضل ولا تامن مكره وان انزلك الجنة ففيها وقع لابيك ادم
ما وقع وقد يقوم فيها فيقال كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فيشغلهم عنه بذلك ولا مكر فوق هذا
ولا حسرة اعظم منه وقال وقفت على راهب فقلت هل عندك شي من خبر من مضى قال نعم فريق في
الجنة وفريق في السعير وقال لا يصبر على حب ضيق العيش الا صديق وقال اذا فتح عليك بشي من
المقامات فاياك والنظر اليه افتخارا بل اشتغل بذكر المنعم به فان الحق غيور لا يحب ان يرى
عبده محبا لغيره الا باذنه وسيل هل يتفرغ المحب لشي سوى محبوبه قال لا لانه في بلاء دايم واوجاع
متصلة وغصص يتجرعها لا يعرفها الا من باشرها وتكلم يوما على الناس فاحس فهتف به هاتف
تكلمت فاحسنت بقي ان تسكت فتحسن فما تكلم بعد وفي الحلية انه تكلم في جامع طرسوس فقبلوه
فبينما هو ذات يوم يتكلم صاح غراب على سطح الجامع فزعق ابو حمزة وقال لبيك لبيك فنسبوه
الى الزندقة وقال حلولي واخرجوه وبيع فرسه قال هذا فرس الزنديق مات سنة تسع وثمانين
ومائتين وقيل هذا هو ابو حمزة المار ذكره لا غير رضي الله عنه

محمد بن ابرهيم بن حمزة العابد الزاهد الراكع الساجد له في التصوف القدم الراسخ والكلام
الشامخ ومن كلامه اذا لم تطع ربك فلا تاكل رزقه واذا لم تجتنب نهيه فاخرج عن مملكته واذا لم
ترض بقضايه فاطلب ربا سواه واذا عصيته فاخرج الى مكان لا يراك فيه وقال تضحك القضا
من الحذر وتضحك الاجل من الامل وتضحك التقدير من التدبير وتضحك القسمة من الجهد والعنا

Copyright © King Saud University